

شرح عقيدة الصابوني المجلس الأول الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

نبدأ يا شيخ عبدالرحمن الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان من دواعي سروري وعظيم حبوري ان اكون بين يدي اخواني - 00:00:03
الدوحة ونقرأ رسالة عظيمة من رسائل ائمة السنة في باب الاعتقاد وهذه الرسالة هي رسالة عظيمة من عدة نواحي الناحية الاولى مكانة المصنف رحمه الله الناحية الثانية شمولية هذا الاعتقاد - 00:01:33
لمسائل شمولية هذه الرسالة في مسائل الاعتقاد الناحية الثالثة استدلال المصنف رحمه الله تعالى للاعتقاد بالكتاب والسنة واقوالي سلف هذه الامة هذه الرسالة التي تناقلها العلماء جيلا بعد جيل حتى وصل اليها - 00:02:11
هي من اولى المصنفات في باب الاعتقاد كما تعلمون فان ابا عثمان اسماعيل الصابوني رحمه الله من علماء نيسابور وكان والده رحمه الله من كبار علماء الحديث انما السنة مشغلا بالوعظ والارشاد - 00:02:45
ووقعت فتنة في نيسابور بين اهل المذاهب فوشوا بعض السفهاء ادى قتلوا والد ابي عثمان قتلوه وكان عمر ابي عثمان عشر سنوات فاجلس للوعظ وكان مع صغر سنه الا ان اثر التربية الصالحة عليه ظاهرة - 00:03:18
فكان رحمه الله يعظ الناس وهو في العاشرة ويحظر مجلس وعظه ائمة في زمانهم منهم ابو الشيرازي امام السنة والشافعية في زمانه ومنهم ابو الطيب الباقي اللاني هذا العالم ابو عثمان اسماعيل الصابوني - 00:03:53
تتلمذ على كثير من العلماء واخذ عنهم العلم واخذ عنه العلم ومن اشهر تلامذته الحافظ البيهقي رحمه الله ومن اشهر شيوخه ابو عبد الله الحاكم رحمه الله لا اريد ان اطيل - 00:04:32
في الحديث عن الرسالة ولا عن المصنف فان محتوى الرسالة تدلنا على عظيم هذه الرسالة وعلى عظيم مكانة صاحبها الاعتقاد ايها الاخوة مبناه على منهج عظيم منهج اهل السنة والجماعة - 00:05:03
وهو اولا اتباع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في باب الاعتقاد وغيرهم فاهل السنة من منهجهم ان العقيدة مبناه عندهم مبني على الكتاب والسنة لا يردون شيئا مما جاء بالكتاب والسنة - 00:05:33
ما دام انه قد ثبت يقولون به الامر الثاني وهو امر مهم في منهجية طلب العلم في منهجية طلب الفقه في منهجية طلب الاعتقاد ان فهمهم للكتاب والسنة تابع لفهم الصحابة الاجلاء - 00:06:05
والتابعين والائمة المقتدى بهم وهذا الذي يلخصه محدث العصر الكتاب والسنة على فهم سلف الامة. الالباني رحمه الله كثيرا ما كان يقول الكتاب والسنة على فهم سلفنا الاصل الثالث من اصول منهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة - 00:06:33
عدم مجادلة اهل البدع وترك الخوض معهم انما يجلسون يعلمون الناس من جاءهم يطلب العلم بذلوه ومن طلبهم ذهبوا اليه ولكنهم لا يناظرون ولا يجادلون ولا يجالسون اهل البدع بدهم - 00:07:04
ولا يسمعون كلامهم ويحذرون الناس منهم ويبتعدون كل البعد من شبههم الامر الرابع فيما يتعلق بمنهج الاستدلال انهم لا يخوضون في امور الاعتقاد بالعقول لا يخوضون في امور الاعتقاد بالعقول لان امور الاعتقاد - 00:07:38
امور غيبية لان امور الاعتقاد امور غيبية ومن خاض في الغيب بعقله ظل ولذلك هم يقولون العقل عليه مناط التكليف والمؤاخذة

تكون على مخالفة الكتاب والسنة لا على مخالفة العقل - 00:08:13

المجنون غير مكلف لانه ليس عنده عقل فاذا اصبح الرجل عاقلاً فانه يؤخذ بمخالفته للكتاب والسنة لا بمخالفته او موافقته للعقل وهذه منهجية عظيمة من مناهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة. اذا كان لا - 00:08:46

لا يخوضون في ابواب الاعتقاد بالعقليات او ما يسمونه المعقولات والمنطق او الفلسفة فكذلك هم لا يخوضون في هذا الباب بما يسميه الناس بالذوق والوجد يقولون لك والله هذه العبادة اجد فيها لذة انا - 00:09:11

يجعل لذة ما يجد حكماً في صحة ما يفعل هذا ليس من دين الله عز وجل دين الله ليس مبناه على ما تجده النفوس من اللذائذ لا دين الله مبني على الكتاب والسنة - 00:09:37

ولا على الاحاسيس الذوق والوجه ليس مصدراً من مصادر الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة بس بل هذا عند المتصوفين عند المتصوفة ومن سار على دربههم يقولون هذا نافع هذا مؤثر - 00:09:56

هذا يصلح فيجعلونه اصلاً فضلاً عن المنامات والقصص فهذه ليست الا خزعات لا يستند اليها في باب في ابواب الاعتقادات الامر الخامس من اصول منهج اهل السنة والجماعة حرصهم على جماعة المسلمين - 00:10:17

كيرسوهم على جماعة المسلمين وعلاء الفهم وعلى توحيد كلمتهم على الكتاب والسنة دينا وعلى ولاة الامر دنيا هذه من المناهج العظيمة التي تعتبر فارقة بين اهل السنة واهل البدع احدى البدع - 00:10:45

يسعون الى تنشئة الاحزاب وتنشئة الجماعات المفارقة للمجتمعات وربما يسعون للنيل من الولاة والطعن فيهم بما فيهم وبما ليس فيهم فهذه الامور اهل السنة براءة منها اذا ايها الاخوة هذه الامور الخمسة - 00:11:14

المنهجية العظيمة تفرق بين السني وبين البدعية اما مسائل الاعتقاد فهي مسائل اجماعية لا مجال فيها للاجتهاد او الاختلاف من خالف فيها ينظر اليه الخلاف في تلك المسائل لخلل في المنهج في منهج الاستدلال - 00:11:48

فلا شك انه لا يكون سلفياً ومن خالف فيها مع موافقته لاهل السنة في منهج الاستدلال هذا خطأ لا يتابع عليه ويبين له الصواب هذه الرسالة التي طلبها اهل امود بطبرستان - 00:12:18

من الامام المصنف رحمه الله فكتب لهم هذه الرسالة وجعلها بين ايديهم هي رسالة عظيمة وان شاء الله عز وجل يتبين لنا ذلك من خلال قراءة الكتاب نسأل الله العون والتوفيق والسداد - 00:12:44

وان يبارك لنا في الوقت حتى نستطيع ان ننهي الكتاب بتعليقات يسيرة لان الكتاب كما ذكرت كتاب مستدل كتاب استدلال في فيه الادلة ظاهرة فربما لا نحتاج الى كثير من الكلام ان شاء الله عز وجل. وعلى بركة الله نبداً نعم - 00:13:04

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فباسانيدكم الى وللحنبلي قال اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح الصالحي الحنبلي اجازة مشافهة -

00:13:31

قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن احمد ابن المحب المقدسي اجازة ان لم يكن سماعاً قال اخبرنا الشيخان جمال الدين عبدالرحمن ابن احمد ابن عمر ابن ابن شكر وابو عبدالله محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسي - 00:13:51

قال الاول اخبرنا اسماعيل ابن احمد ابن الحسين ابن العراقي سماعاً انبأنا ابو الفتح عبد الله ابن احمد الخلقي اجازة وقال الثاني انا انبأنا احمد بن عبد الدائم حاء واخبرنا المحدث - 00:14:09

الدين محمد ابن الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن محمد ابن بردس البعري في كتابه وانبأنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن الخباز شفاها قال اخبرنا احمد بن عبد الدائم اجازة ان لم يكن سماعاً وانبأنا - 00:14:26

حافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي. قال انبأنا الخلقي سماعاً. قال انبأنا ابو بكر عبد الرحمن اسماعيل الصابوني قال حدثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن فذكره - 00:14:44

هذه هي الرسالة وقعت لنا اجازة وليس لي سماع عليها ولا اجازة عامة بسماعات الحافظ المقدسي وابن الحنبلي رحمهم الله تعالى. نعم

اجازة له قال واخبرنا قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي اجازة مشافهة قال انبأنا محمود بن خليفة بن محمد بن - [00:15:02](#)

المنبجي اجازة قال انبأنا جمال عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على محمد واله اجمعين. اما بعد فاني لما وردت امر طبرستان وبلادي جيران متوجها الى بيت الله الحرام. امود قرية - [00:15:31](#)

من مسمى بكلمة او باسم امون ولان امود اكثر من منطقة فقال امودا طبرستان لان اموت هناك اكثر من منطقة باسم امد بالدال بالدال لا غلط الصواب امد وامد كما ذكرت اظافه الى طبرستان - [00:15:57](#)

وهي اسم منطقة لا زالت موجودة اه بهذا الاسم طبرستان نعم والنسبة اليه طبري متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام. في كثير من الكتب - [00:16:21](#)

متقدمة بكلام السلف ربما نجد انهم يذكرون زيارة قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم في معرض ذكرهم للحج فيظن من لا يعلم حالهم انهم يجوزون شد الرحل الى القبور - [00:16:43](#)

وليس الامر كذلك وقد نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسائله العظيمة ومنها الرد عليه البكري ان الاشد الرحل لزيارة القبر ليس عليه دليل شرعي وله عمل السلف - [00:17:04](#)

وانما هذا اصبح عمل الخلف من المتصوفة ومن سار على ناج فماذا نقول عن مثل هذه العبارة نقول كما يقول الانسان اني اذا اتيت الى دوحة مثلا ذهبت الى قبر فلان - [00:17:24](#)

فهذه ليست اه مقصدا اساسيا المقصد الاساسي هو الحج المقصد الاساسي ليس هو شد الرحل لقبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما الانسان الذي يأتي ويذهب الى الحج من بلاد بعيدة قطعاً سيمر مع حجه على المدينة اما في ابتداء الحج - [00:17:42](#)

او بعد انتهاء الحج فيأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم تبعاً وليس مقصداً اساساً هذا الذي خرجته شيخ الاسلام من مثل بعض هذه العبارات فقول بعض من القول بان هذا خطأ من المصنف لا المصنف لم يرد شد الرحل للقلب وانما اراد انه مع حجه يزور قبر النبي صلى الله عليه - [00:18:04](#)

فهذه تبعية ويجوز تبعاً ما لا يجوز اصلاً كما سيأتي معنا في القواعد. نعم الخرق هناك هو الفقيه الحنبلي المعروف نعم سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين - [00:18:28](#)

وهذا ودعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقين ووانوا في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها. واحرزوا لانفسهم هذا هو الحال ان من يعتقد غير العقيدة - [00:18:54](#)

السلفية النقية فانه على ظريبن ظرب منهم يكونون مبتدعة وظرب منهم يكونون كفارا فحال الباطنية من الفرق الضالة انهم كفار. وان ادعوا الاسلام كثير من اهل البدع الظاهرة كالمعتزلة والخوارج فانهم على بدعة ضلالة - [00:19:14](#)

نعم واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمسكهم بها وارشاد العباد اليها وحملهم اياهم عليها. هذه يعني فائدة لطيفة وهي ان اعظم الثواب ثواب الاعتقاد - [00:19:42](#)

وهو الذي بوب عليه الامام ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب التميمي في كتاب التوحيد باب فضل التوحيد فثواب التوحيد هو اعظم ما يدخره المسلم لنفسه نعم فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ان ينتفع به اولو الابواب والابصار - [00:20:05](#)

والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشd والحق بمنه وفضله. امين قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله احيائهم ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية - [00:20:32](#)

وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. وللوحدانية هي وحدانية الذات ووحدانية فالعبودية فلا يعبد الا هو ووحدانية الربوبية فلا رب الا هو. ووحدانية الاسماء والصفات فليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:20:52](#)

إذا اهل السنة والجماعة يشهدون لله تعالى بالوحدانية فهو واحد في ذاته واحد في ربوبيته واحد في الوهيته واحد في اسمائه وصفاته نعم ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله. او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على - [00:21:16](#) وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه. ويثبتون له جل جلاله ما اثبتته لنفسه في كتابه. وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه. تأملوا معي الى هذه القواعد العظيمة - [00:21:43](#) التي اوردها المصنف هي بعينها الموجودة في التدميرية هي بعينها الموجودة في القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين يظن بعض المعاصرين من المغفلين ان هذه من تقعدات بنتين او من تقييدات الشيخ ابن تيمية - [00:22:03](#) لا هذه القواعد موجودة في كتب السلف على رأسهم الامام الدارمي الامام ابن خزيمة على رأسهم الامام ابو عثمان اسماعيل الصابوني وغيرهم كثر فهذه الاصول موجودة وهي اننا لا نثبت لله الا ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. لا نتجاوز القرآن والسنة كما قال الامام احمد في - [00:22:19](#) رده على الجهمية لا نتجاوز القرآن هو السنة ولا يعتقدون التشبيه في الصفات. وان قال مخالفوهم عنهم انهم مشبهة فهذه تهمة يريدون من تنفير الناس عن اهل السنة والا فان اهل السنة يعتقدون ان التشبيه في الصفات كفر - [00:22:45](#) التشبيه في الصفات كفر تعطيل الصفات كفر والتشبيه في الصفات كفر ولهذا كان من الامثال السائرة بينهم ان المشبه يعبد صنما وان المعطل يعبد عدما. هذه معروفة عندهم فاهل السنة والجماعة هذه عقيدتهم في الاسماء والصفات مبنية على هذه القواعد. نعم. واذا صح الحديث - [00:23:10](#) يقولون به ولو كان فردا هذه من المناهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة بخلاف اهل البدع فانهم لا يستدلون بالاحاديث بحجة انها احاد واذا ثبتت لا يستدلون بها ولو تواترا - [00:23:39](#) بحجة ان اه ان مدلولها ان مدلولها ظنيات نسأل الله السلامة والعافية فبأي شيء نستدري اذا كان اذا كانت الاخبار من وجه الاحاد قالوا ظنية الثبوت لا نستدل بها في الاعتقاد - [00:24:00](#) واذا كانت الاخبار قطعية الثبوت متواترة قالوا عنها ظنية الدلالة. فبأي شيء نستدل اذا؟ قالوا بالعقول حتى ان الرازي ذكر اكثر من عشر مقدمات لصحة الاستدلال بالمنقولات وظن ان الاستدلال بالمعقولات لا تحتاج الى هذه المقدمة - [00:24:20](#) والذي لا مربة فيه ان المقدمات العشر اللفظية التي اوردها على المنقولات هي بعينها واردة عن المعقولات لماذا المعقول سيعبر عنه بلفظ او لا ها بالكلام وهذا الكلام ما ذكره هو من الواردات على كلام الله ورسوله اعظم ايرادا على كلام من؟ قال بمعقوله - [00:24:46](#) هذا اذا قلنا ان المعقول يمكن ان ينظر اليه لكن كيف ينظر اليه والله عز وجل ما قال وما كنا معذبين حتى نجعل لكم عقولا قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:25:16](#) فاذا لا بد ان نعتقد ان الاعتقاد ايها الاخوة مبناه على هذه القواعد هذه القواعد مستنبطة من الكتاب والسنة باب الاسماء والصفات باب توقيفي اما باب الاخبار عن الله فباب واسع - [00:25:32](#) يجوز ان يخبر عن الله بما لم يثبت لفظه في الكتاب والسنة بشرط واحد ما هو ان يكون المعنى صحيحا لو قال لنا قائل الله موجود؟ نقول نعم. الله موجود - [00:25:53](#) لكن كلمة الموجود صيغة اسم مفعول ولكن ليس المراد اسم المفعول لان المفعول يأتي بمعنى اسم الفاعل ويأتي بمعنى اسم المفعول عفا لان المفعول يأتي بمعنى اسم المفعول ويأتي - [00:26:10](#) المصلح فلما نقول الله موجود اي ثابت وجوده ثابت وجوده بدليل انه الحي القيوم لو قال لنا قائل الله عز وجل اه علا على العرش؟ نقول نعم علا على العرش - [00:26:30](#) من اين لك هذا؟ قلنا من معنى استوى فان استوى معناه علا وارتفع فاذا باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء وباب الاسماء اضيق شيء. نعم - [00:26:51](#) فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد بما خلقت بيديك ولا يحرفون

الكلم عن مواضعه بحمل اليمين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكهم الله - [00:27:10](#)

ولا يكيّفونها بكيف او يشبهونها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله الله اكبر قال تععيد عظيم ايها الاخوة يعني اهل السنة انقذهم الله تبارك وتعالى من ضلالتين. ضلالة التعطيل وضلالة التشبيه - [00:27:32](#)

والمعطل والله ما عطل الا لما وقع في ذهنه التشويه ولذلك يقولون المعطلة في التعظيم اقوى نية رام التنزيه فوقعوا في التعقيد والمشبه اعظم حفاظا لحرمة النص لكنهم اسوأ فهما - [00:27:52](#)

لأنهم ظنوا من النصوص التشبيه نعم وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم. يعني اه مقصود المصنف ان اثبات اهل السنة والجماعة اثبات وجود ومعنى وليس اثبات تكليف وتمثيل - [00:28:19](#)

تأملوا العبارة اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف الذي هو الميل بها عن معانيها الظاهرة حرف الشيء مال به عن المعنى الظاهر والله جل وعلا يقول يحرفون الكلمة عن مواضعه. كيف يحرفون الكلمة عن مواضعه؟ يغيرون معانيها - [00:28:44](#)

فاهل السنة يقولون يدي يقولون يدي الوجه يقول الوجه قال ولتسمع على عيني قالوا على عيني لا يقولون الا بلفظ الكتاب والسنة وهم لا يقولون ايضا بالتشبيه وبالتكليف والفرق بين التشبيه والتكليف - [00:29:09](#)

ان التشبيه اثبات شبه لله تعالى اثبات شبيه لله تعالى يقول يده كيد كذا فوجهه كوجه كذا جعل الله عن ذلك علوا كبيرا اما التكليف فهو اعتقاد كيف للصفة مع عدم التشبيه - [00:29:36](#)

اعتقاد كيف للصفة مع عدم التشبيه متصور في الذهن نحن نعتقد اهل السنة يعتقدون ان الصفات في نفسها لها كيفيات لكنهم يقولون لا يمكن لنا ادراكها ولو عقلا ولو خيالا ووهما - [00:30:01](#)

اما المكيف فمنهم من يقول كقول بعض جهالهم ان طوله وعرضه سواء من اين لهم هذا او قول بعضهم ان اشباره كما اربعين مترا فمن اين لهم هذا؟ هذا التكليف - [00:30:21](#)

هذا تكليف فاهل السنة لا يحرفون ولا يشبهون ولا يكيّفون وكل مشبه مكيف وليس كل مكيف مشبه لان من شبه الله بشيء فقد اظهر كيفيته ومن قال بكيفية معينة متخيلة - [00:30:44](#)

قد لا يشبهه بشيء وهنا الفرق دقيق بين اعتقاد اهل السنة في الكيف واعتقاد المكيفة في الكيف اهل السنة يقولون الصفات لها كيفيات لا نعلمها واهل البدع من الهشامية والكرامية نسب الى الكرامية انهم يقولون بالتكليف - [00:31:09](#)

ثم قال ومن عليهم بالتعريف والتفهيم كيف يعني تعريف وتجفيف؟ يعني يعرفون المعنى يفهمون المعنى ولا يخوضون في الكيف انا اضرب لكم مثال الان لو قال لنا قائل جاء ما معنى جاء يا مبارك - [00:31:35](#)

ايه ده فهم المعنى ولا ما فهم اه فاهم طيب تأمل معي الان لما اقول لك اتى ولم اذكر الفاعل الان بين لي انت يا شيخ ما اسمك ما اسمك - [00:31:56](#)

لا وراك مبارك طيب يا شيخ هشام سمي انت الان لو لو قلت لك اتى او جاء ولم ابين لك من الجائي كيف اتى ليش ما بينت مجيء بس كيفية المجيء مش - [00:32:16](#)

لماذا؟ هو فهم معنى المجي ولا ما فهمت؟ ايوا المجيء مفهوم الاتيان مفهوم. كيفية المجيء مجهولة. لماذا مجهولة؟ لان انتبه لها. لان الفاعل لم يذكر فين قلت لك؟ جاء القطار كيف جاء - [00:32:39](#)

اجب احسنت لما اقول جاءت الباخرة معقول لان كيف ولا غير معقول طيب اذا قلت الان جاء الرجل يحتمل على قدميه يحتمل بالسيارة بالدراجة صح طيب اذا قلت لك جاء جبريل كيف جاء - [00:32:59](#)

ها شفت شلون؟ لان كيفية الفعل لاحظ الفعل معلوم لنا وهو المجيء لكن كيفية الفعل مجهول لنا. لماذا؟ لان العلم بكيفية الصفة تابعة للعلم بكيفية الموصوف العلم بكيفية الفعل تابع للعلم بكيفية الفاعل. فاذا جهلنا - [00:33:22](#)

كيفية الموصوف في ذاته. جهلنا كيفية ذات الفاعل. فكيف لنا ان نعرف كيف فعله؟ وكيف صفته لا يمكن لهذا نقول لو قال الانسان قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - [00:33:49](#)

انتبه الان الاتيان معلوم عندنا ولكن كيف مجهول. لان لا نعلم كيف ذاته تبارك وتعالى هل ينظرون الا يأتيهم الله؟ تقدموا شوية
عساس الاخوان اللي يجلسوا وراكم تقدموا شوي تقدموا - [00:34:08](#)

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله او تأتيهم الملائكة ايضا الكيفية الان مجهولة لاننا لا نعلم كيفية ذات الملائكة وان كان عندنا علم من حيث
الجملة بانهم مخلوقون من من نور - [00:34:29](#)

او يأتي امر ربك الامر هنا بمعنى الأمور وهو العذاب ولما لم يبينه ما هو ايضا لم نعلم اذا لاحظوا كلام المصنف دقيق من عليهم
بالتعريف والتفهم يعني يفهمون المعنى - [00:34:48](#)

يفهمون ايش؟ المعنى اذا اثبات اهل السنة والجماعة للصفات اثبات وجود ومعنى وليس اثبات تكليف وتمثيل يعني ارجو المثال اللي
ضربته انه يكون واضح. نظرب مثال اخر لو قال لنا قائل الله تبارك وتعالى له ذات - [00:35:05](#)

او انه خيال ماذا ستقولون حقيقة لان اذا قلنا خيال صرنا احد رجلين ملحد اه؟ يقول انت تقول الله خيالي اذا هذا الحاد او الله خيالي
نحن الذين صنعنا وجود الخالق ولا هو ليس له حقيقة - [00:35:31](#)

ولذلك كثير من الملاحظة اليوم يقولون ان الله خيال في اذهان الناس ليس له حقيقة لماذا قالوا هذا الكلام؟ بناء على ان العقائد
الفاسدة اما شبهت الخالق بالمخلوق فقصرت افهامهم عن ان يكون هذا الشيء خالقا - [00:35:53](#)

كيف يمكن لانسان يتصور ان الانسان هو الخالق للكون ما يتصور واما ان يقع في اذهانهم ان اه الله في خيالهم وليس له حقيقة.
اهل السنة يقولون الله له ذات - [00:36:14](#)

به كيف ذاته لا نعلم فاذا كنا لا نعلم كيف ذاته فالقاعدة المستفادة من هذا الكلام هي التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية القول في
الصفات كالقول في الذات نعلم ونثبت الذات حقيقة - [00:36:31](#)

ونعلم ما معنى الذات لكن كيف الذات؟ لا نعلم فنثبت الصفة حقيقة ولا نعلم كيف الصفة ولا تعارض بين الامرين فضرب لذلك شيخ
الاسلام مثلا بالروح ومثلا بالجنة نعلم علم اليقين ان بين جنبتينا - [00:36:56](#)

ها ايش؟ الروح. الروح معنى الروح مدرك روح لكن لا نعلم كيفية هذه الروح نعلم علم اليقين ان في الجنة حورا وحبورا وسرورا
وطعاما وشرابا لكن لما يأتي الحديث انهم ياكلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون - [00:37:17](#)

ولا يتمخطون هذا شيء فوق التصور العقلي لكنها حقيقة لما يأتي في الحديث ان مناديل سعد في الجنة خير من الدنيا وما فيها شي
فوق ما يتخيله الانسان لكنها حقيقة - [00:37:43](#)

فاثبات الحقائق لاحظوا من حيث المعنى شيء ونفي كفياتها شيء اخر لا بد ان لا نخلط اهل البدع خلطوا بين الامرين فوقعوا اما في
التعطيل الكلي واما في التشبيه الكلي - [00:38:03](#)

نعم وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف ومن عليهم بالتعريف والتفهم حتى سلكوا سبيل التوحيد وتركوا
القول بالتعطيل والتشبيه. واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اذا ليس - [00:38:22](#)

كمثله شيء هذا نفي ايش ها بالتمثيل ليس كمثلي شيء نفي للتمثيل الكاف في لغة العرب ماذا تفيد تشبيه لذلك ظن بعض المفسرين
ان الكاف زائدة. طبعا هم ما يقولون زائدة لانه عيب يعني يقول كيف يقول زايد في القرآن؟ يقولون صلة - [00:38:45](#)

ما معنى صلة يعني زائدة بس بتعبير خفيف شوي او مزيدا بتعبير ايش؟ يخفون العبارة عليك وهذا لا يجوز اعتقاده في القرآن ايها
الاخوة ليس في القرآن شيء زائد ولا حرف - [00:39:09](#)

ما يؤتى بحرف الا لمقصد عظيم ولا تلغى من الكلمة حرف الا لمقصد عنه قال سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. ذلك تأويل ما
لم تستطع عليه صبرا. لمعنى عظيم - [00:39:26](#)

فلما قال الله ليس كمثله شيء ظن بعض الناس ان هذا التكرار لان الكاف بمعنى المثل ليس مثله شيء قال هذا ما الذي نستفيده وغاب
عن اذهانهم ان المراد بالكاف التشبيه والمراد بالمثل هنا الذات - [00:39:48](#)

فالمعنى ليس كذاته شيء هل في اشكال انتهت الاشكالية ولا لا ما معنى ليس كمثله شيء؟ اي ليس كذاك شيء وهذا اه معروف في كلام

العرب يقولون فلان لا مثل له - 00:40:07

فلان ليس كمثله احد اي ليس كذاته احد جوهرًا ومعدنًا وصفة وهو الى اخره من الاشياء اللي نتصورها نحن فلما قال ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء فاذا كان ليس كذاته شيء يلزم منه - 00:40:26

ها ان صفاته ليست كصفات الاشياء لذلك قال وهو السميع البصير ليس كمثله شيء ليس كذلك شيء وهو السميع البصير فصدر الاية نفي للتمثيل واخر الاية ولن يقول عجزها واخر الاية - 00:40:45

اثبات للصفات مع نفي المماثلة مع المخلوقات نعم وكما ورد القرآن بذكر اليدين في قوله لما خلقت بيديه. وقوله بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء وردت الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد. كخبر محاجة موسى ادم وقوله له خلقك الله -

00:41:08

بيده واسجد لك ملائكته ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذرية من خلقت من خلقت. من خلقت بيديك ونفخت فيه من روحي كما قلت له كن فكان - 00:41:37

وقوله عليه الصلاة والسلام خلق الله الفردوس بيديه المصنف رحمه الله ذكر الايات التي فيها ذكر اليدين مثنى والقاعدة القاعدة التي يجب علينا ان نستدل بها هي الجمع بين النصوص - 00:41:54

جاء صفة اليد مفردا تبارك الذي ها بيده الملك هذا مفرد ولا لا؟ مفرد وجاء صفة اليد جمعا بايدينا لاحظوا بايدينا وجاء صفة اليد مثنى والقاعدة عند العرب ان كلمة المثنى وثلاث واربع وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة - 00:42:15

لا تحتل الا معنى واحد وهو المعنى المدلول عليه باللفظ ما لها معنى اخر يعني ما يصير يقول انسان لآخر ثلاثة وهو يقصد اثنين ما يصير يقول انسان لآخر خمسة وهو يقصد - 00:42:44

اثنين ما يمكن هذا هذا لا يوجد في كلام العرب هذا يعتبر كذب لكني انتبهوا يمكن ان الانسان يطلق الفاظ العقود ولا يريد معناها. ها العشرة تدل على كم تسعة زائد واحد - 00:43:01

صح او ثمانية زائد اثنين صح هذه العشرة طيب والعشرين تسعة عشر زائد واحد يمكن ان الرجل يقول لآخر عشرين مرة وانا اكلمك هو لا يقصد العدد انما يقصد الكثرة - 00:43:19

لكن ما يجوز ان يقول خمسة عشر مرة وانا اكلمك وهو يريد ايش الكثرة ما يمكن هذا في كلام العرب واضح اذا المفرد جاء في القول مفرد وجمع ومثنى. كيف نجمع بين هذا - 00:43:34

احفظوا القاعدة نبه عليه شيخ الاسلام في التدميرية. المفرد يراد به اثبات جنس الصفة المفرد يراد به اثبات جنس الصفة لما قال الله تبارك وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:43:49

ا عبد الرحمان نعمة الله مفرد ولا جمع؟ نعمة مفرد بدليل ان الفرق بينه وبين جمعه التاء وهذا هو الاسم الجنسي نعم ونعمة كيف نعمة ولا نحصيها اي جنس النعم لا تحصونها - 00:44:10

لان المفرد اذا اضيف دل على دل على ماذا على مطلق اثبات الصفة على مطلق اثبات جنس الصفة ليش؟ تأملوا معي لما قال تبارك الذي بيده الملك ما الذي نستفيده من المفرد؟ اثبات جنس الصفة. اي ان له يد - 00:44:29

ان له يد طيب الجمع يراد به التعظيم الجمع ماذا يراد به التعظيم واما المثنى فهو نص في العددية لا يحتمل معنى اخر وعلى هذا تقيس ما جاء في العين - 00:44:50

جاء في القرآن الكريم العين مفردا مضافا الى الله. ولتصنع على عيني مفرد مضاف ولا لا وجاء جمعا تجريب اعيننا ولا لا وجاء في الحديث واني قائل لكم قولاً لم يقله احد قبلي الا انه اعور يعني المسيح الدجال وان ربكم - 00:45:14

تبي اعور والاعور هو الذي له عين واحدة ولما قال ليس باعور يعني ان له عينان بالاجماع اذا تأملوا معي اهل السنة كيف يجمعون بين النصوص واهل البدع لا يعرفون هذا الجمع - 00:45:39

ويؤولون كما قال المصنف تأويل الجهمية والمعتزلة اليمين بالنعمتين والقدرتين نسألهم سؤال هل نعم الله فقط نعمة فقط خضرتان

هذا لا يمكن ان يقوله احد نعم وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصحاح. من السمع

والبصر والعين والوجه - [00:45:59](#)

العلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشينة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض الفرح والضحك وغيرها.

يعني مقصود المصنف ان اهل السنة والجماعة يثبتون ما جاء من الصفات. سواء كانت هذه الصفات - [00:46:27](#)

ذاتية او فعلية. سواء كانت هذه الصفات صفة ذات او صفة فعل. سواء كانت هذه الصفات صفات خبرية محضة او صفات خبرية

عقلية لا فرق عندهم الباب عندهم واحد ما هو ما هو؟ انهم يثبتون ما جاء ذكره في القرآن وفي السنة الصحيحة - [00:46:47](#)

هذا هو الباب عندهم بخلاف غيرهم فان منهم من ينفي صفات الافعال منهم من لا يثبت الا صفات المعاني ومنهم من لا يثبت الصفات

الا اذا كانت معقولة المعنى بزعمه - [00:47:10](#)

وهكذا كل واحد عنده طريقة معينة في الاستبدال. اما اهل السنة ينطقون بما نطق به القرآن وبما نطقت به السنة لا يتجاوزون القرآن

والسنة. نعم من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين وينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله - [00:47:26](#)

صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ للفظ

الخبر عما تعرفه العرب - [00:47:49](#)

وتضعوه عليه بتأويل منكر يستنكر. يعني ان اهل السنة والجماعة ايها الاخوة لا يقولون الا بامرار النصوص على ظاهرها وباجرائها

على الظاهر ولا يقولون بتأويلات المبتدعة يقولون تجري اه باعيننا يقولون تجري باعيننا لا يستفاد منه ان الله له عين عيادا بالله -

[00:48:05](#)

يقولون ما خلقت ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول ليس المراد ان الله له يدان عجيب هذا هذه تأويلات المبتدعة اما اهل السنة

يجرون هذه النصوص على ما جاء في الكتاب والسنة - [00:48:32](#)

ولا يضعون لها معاني من عند انفسهم نعم ويجرون على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقولون بان تأويله لا يعلمه الا الله.

يجرون على الظاهر هذا هي العقيدة السلفية اجراء النصوص للكتابة والسنة على الظاهر اللائق بها - [00:48:48](#)

لا يقولون انتبهوا لا يقولون ان الظاهر يدل على التشبيك كقول المشبهة بل يقول ان الظاهر لا يدل الا على الكمال ولا يعطلون الظاهر

كما يقول اهل التأويل والتعطيل اذن هم - [00:49:11](#)

يجرون نصوص صفات على ظاهرها اللائق بالله تبارك وتعالى نعم وهذه القاعدة ايضا ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في

التدبرية. نعم كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولونه في قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند -

[00:49:29](#)

ربنا وما يذكر الا اولو الابواب وايات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة المنيرة الناطقة بهذه الصفات. يعني هذا

الاية والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [00:49:52](#)

هذه الآية قرأت عن الوجهين الوجه الاول وما يعلم تأويله الا الله وقف لازم والراسخون في العلم الواو واو استئناف الواو ايش يا

مبارك استئناف يعني كلام جديد والراسخون في العلم يقولون امنا به - [00:50:11](#)

اي امنا باننا لا نعلم كيف هذه الصفات هذا تفسير صحيح من قول عن مجاهد وعن ابن عباس وتفسير الآخر على القراءة الاخرى وما

يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ثم وقف - [00:50:31](#)

ليكون الواو واو عطف على المعنى الاول فيكون المقصود بالتأويل كيفيات الصفة كيفيات مآلات الاخبار المستقبلية كيفية كيفيات

الغيبات المخبر عنها في القرآن. ثلاثة ابواب كيفيات الصفات كيفيات الاخبار المستقبلية - [00:50:54](#)

كيفيات الغيبات المخبر عنها في القرآن واضح واما عن القراءة الثانية وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فيكون المراد

بالتأويل ادراك المعنى يعني انتقد تكون من الاعوام من طلاب العلم والمبتدئين من انصاف - [00:51:20](#)

طلاب العلم لا تدركوا معاني بعض ما جاء في القرآن والسنة فتتبع من؟ تتبع الراسخين في العلم وايات الكتاب واخبار الرسول صلى

الله عليه وسلم الصحيحة المنيرة الناطقة بهذه الصفات وغيرها كثيرة يطول الكتاب باحصائها - [00:51:43](#)
وذكر اتفاق ائمة الملة وعلماؤها على صحة تلك الاخبار الواردة بها. واكثرها واكثرها مخرج الاسانيد الصحيحة في كتاب الانتصار
وشرطنا في اول هذا الكتاب الاقتصاد والاختصار على ادنى المقدار دون الاكثار برواية الاخبار وذكر اسانيدنا الصحيحة عند -
[00:52:05](#)

تنقلت الاثار ومصنف المسانيد الصحاح الكبار. يعني المصنف رحمه الله تعالى المصنف رحمه الله تعالى يريد ان يبين لنا ان اخبار
الرسول صلى الله عليه وسلم مؤكدة لما جاء في الكتاب - [00:52:28](#)
وان هذه المسائل مسائل اجماعية واتفاقها ائمة الملة وعلماؤها على صحة تلك الاخبار الواردة بها فاذا مسائل الصفات مسائل اتفافية

اجماعية وهي مخرجة من السنين الصحيحة في كتاب الانتصار - [00:52:45](#)
وهذا كتاب من كتب آا اهل السنة والجماعة الذين صنفه المصنف رحمه الله. هنا في المقدمة ذكر شيخنا الشيخ بدر البدر مصنفات
الامام رحمه الله فذكر ان من مصنفاته الانتصار. لكن آا هذا الكتاب لم نقف عليه - [00:53:05](#)
لم يوجد له عين ولا اثر. نعم ولو وجد لربما كان ايش كتابا كبيرا عظيما. نعم ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله
وكتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم - [00:53:29](#)

والقرآن الذي هو كلام يعني القرآن كلام الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. الله يقول في
القرآن هو سيسمع كلام الله بصوتك انت - [00:53:52](#)
لكن هو كلام الله لما انا اجي واقول ايها الناس اسمعوا كلامي اسمعوا كلامي انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى مباشرة
تقولون ان هذا ما هو كلامك هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم انما انت مبلغ له - [00:54:08](#)

صح ولا لا طيب اذا كنا نحن نبليغ كلام بعضنا البعض وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وتبليغنا للكلام لا يجعل الكلام كلاما لنا فكذاك
كلام الله اذا بلغه جبريل سمعه جبريل من الله وبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوت جبريل - [00:54:26](#)
وسمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من جبريل بصوت جبريل وسمع الصحابة القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم بصوت النبي
صلى الله عليه وسلم. وسمع التابعون القرآن من الصحابة باصوات الصحابة. وهكذا - [00:54:45](#)
الى قيام الساعة القرآن ينقل مسموعا ومقروءا ومحفوظا ومستورا كيفما تصرف هو كلام الله جل في علاه والمداد مخلوق وصوت
العبد مخلوق وسمع العبد مخلوق وعقل العبد مخلوق وكلام الرب لا يكون مخلوقا - [00:54:59](#)
الظروف التي فيها الكلام تكون مخلوقة اما المظروف فهو كلام الله المحوي يكون مخلوقا والمحوى لا يكون مخلوقا لانه كلام الله جل
في علاه. نعم والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبرائيل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون -
[00:55:23](#)

بشيرا ونذيرا كما قال الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين.
قول المصنف هو الذي نزل به جبريل. القرآن هو كلام الله الذي نزل به جبريل. طيب - [00:55:50](#)
القرآن الذي نزل به جبريل ها على النبي صلى الله عليه وسلم هذا يسمى قرآن ووجود القرآن في اللوح المحفوظ شيء هذا وجود
كتابي وذكر القرآن في الكتب السابقة شيء وانه لفي زبر الاولين. يعني ذكر - [00:56:10](#)
هذا شيء اخر فما انزله جبريل على موسى ليس هو ها قرآنا ولا لا ماذا يسمى؟ الله تورا وما انزله جبريل على عيسى ليس هو انجيل
ماذا يسمى انجيل ليس قرآنا يسمى انجيلا - [00:56:30](#)
انن لابد ان نعلم ان كلام الله عز وجل المنزل على موسى تورا والمنزلة على عيسى انجيل والمنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
هو القرآن والمنزل على داود هو - [00:56:49](#)

الزبور هذا كله كلام الله ولا يجوز ان نقول كما تقوله الاشاعرة ان هذا القرآن هو عينه المنزل على موسى وعيسى لو كان كذلك هل
هناك خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم في نزول القرآن - [00:57:03](#)

لو جاء يهودي قال هذا اللي انت تقوله موجود عندنا ولا؟ يمكن يأتي الصانع يقول هذا الذي انت تقوله موجود عندنا ما يمكن هذا كلام من كلام الله والتوراة من كلام الله والانجيل من كلام الله والزبور من كلام الله - [00:57:22](#)

والقرآن من كلام الله وليس هذا كذلك بل ان القرآن كله كلام الله وفيه اخبار متفاوتة خبر عن الغيب قبر عن المخلوقين خبر عن افعال الرب خبر عن المستقبل خبر عن اوليائه خبر عن اعدائه - [00:57:40](#)

فالقرآن هو الذي انزله جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واما الكلام النفسي لا يسمى قرآنا كلام النفسي لا يسمى كلاما ولا يسمى قرآنا وما زعمه ابن حزم من ان المقصود بالقرآن هو الموجود في اللوح المحفوظ. واما الموجود في مصاحف المسلمين - [00:58:03](#)

فهذا مخلوق فهذا ايضا لم يقله احد وانما هو من مبتدعاته. نعم وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه - [00:58:29](#)

عز وجل وفيه قال عليه الصلاة والسلام اتمنعوني ان ابغ كلام ربي؟ وهو الذي تحفظه السجون وتتلوه اللسان ويكتب في كيف ما تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ وحفظ وحفظ حافظ وحيث تلي - [00:58:54](#)

وفي اي موضع قرأ وكتب في مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها. كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم هذه العبارات عبارات لخصها الامام احمد - [00:59:15](#)

في قوله القرآن كلام الله حيثما تصرف لا قال سمعت الحاكم ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسان ابن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير - [00:59:35](#)

مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه - [00:59:55](#)

فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل جيلان. من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن - [01:00:13](#)

هذا كتاب الشيخ ابو بكر الاسماعيلي الامام الجورجاني مطبوع وهو معروف بعقيدة اه الامام ابي بكر اسماعيلي نعم وذكر ابن المهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد - [01:00:30](#)

ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه فوحيه وتنزيله وامره ونهييه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. وان القرآن في صدورنا محفوظ بالسنتنا مقروء. وفي مصاحفنا مكتوب - [01:00:48](#)

هو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به. ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق؟ بلفظي. بلفظ مخلوق. او لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم. هذه المسألة الاخيرة تسمى مسألة اللفظ - [01:01:08](#)

ومن قال ان القرآن بلفظ مخلوق او لفظ به مخلوق فهو جاهل ظال كافر بالله العظيم هذه المسألة تسمى بمسألة اللفظ اه في القرآن وهي المسألة التي امتحن فيها الامام البخاري رحمه الله وافترضوا عليه افتراءات عظيمة - [01:01:25](#)

والا فان كتابه مطبوع متداول ومنقول في ذاك الزمان خلق وافعال العباد فعل العبد مخلوق وكلام الرب لا يكون مخلوقا وهذا باللي يجمع ليس فيه خلاف بين المسلمين وانما كره السلف - [01:01:43](#)

وظللوا من قال بلفظ بالقرآن مخلوق لماذا ضلوه من عدة جهات. الاول ان مسألة اللفظ مسألة محدثة وهم لا يسوغون لاحد الخوف في المسائل المحدثه والامر الثاني ان القول بان لفظي بالقرآن مخلوق ركه الجهمية تسترا - [01:02:00](#)

لقولهم الاصلي بخلق القرآن الامر الثالث ان كلمة اللفظ مصدر والمصدر يطلق ويراد به الفعل ويطلق ويراد به المفعول. فلما كان مجعلا فلما كان مجعلا كره السلف التكلم بالالفاظ المجعلة - [01:02:27](#)

لانه يحتمل ان يكون مقصوده اللفظ بالقرآن مخلوق اي فعلي انا الذي هو صوتي وحركاتي وسكناتي وكتابتي قلبي وحبري ويحتمل ان يكون المقصود المكتوب الملفوظ المقروء المسموع هذا كلام الله - [01:02:47](#)

فلهذه الاعتبارات الثلاث كره السلف وظلّلوا من قال باللفظ نعم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب ابن مهدي لاستحسان ذلك منه فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع - [01:03:07](#)

تبحره في علم الكلام وتصانيفه الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله. يعني كانه يقول ان ابن مهدي كان يعني دخل في علم الكلام لكنه في هذا الباب احسن ووفق. نعم - [01:03:26](#)

قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي اذا سمعتم ابو عبد الله الحافظ فالمقصود به الحاكم لانه من كبار شيوخه في الحديث. نعم قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي - [01:03:43](#)

سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكاب يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن. اسحاق ابن ابراهيم اذا اطلق في نيسابون في المقصود به اسحاق بن ابراهيم اه ابن راهوية الحنظلي مولاه - [01:03:57](#)

صاحب الامام احمد وقرينه وشيخ البخاري وكان الامام اسحاق اذا رأى البخاري يقوم له ولا يجلس حتى يجلس مع ان البخاري من تلامذته. نعم فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق - [01:04:15](#)

وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة وقال مسألة كتاب الامام الجليل الطبري في مسألة اللفظ مطبوع ومتداول ومقروء وهي من مصنفات اللطيفة في باب الاعتقاد - [01:04:37](#)

وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عن من في قوله الغناء والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى ابي عبدالله احمد - [01:04:55](#)

احمد ابن حنبل فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله يقول للفظية جهمية قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله ممن يسمع ابو اسماعيل الترمذي غير ابو عيسى الترمذي - [01:05:16](#)

ابو عيسى الترمذي هو صاحب السنن واما ابو اسماعيل الترمذي فهو احد الرواة وكلام الامام احمد ممن يسمع القرآن من القارئ فالمسموع كلام الله عز وجل نعم قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسمائهم. يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن - [01:05:37](#)

مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. يظن بعض الناس ان هذا تناقض هذا ليش التناقض من الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل لانه هو والجاهمية سواء - [01:06:05](#)

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدئ لماذا غير مبتدئ؟ لانه ادخل فعل نفسه مع كلام ربه لذلك لابد من التفصيل وقد ذكرت هذا في كتابي مطبوع الان حديثا بعنوان المسائل الاعتقادية المتعلقة بالقرآن الكريم - [01:06:20](#)

نعم بالتفصيل ذكرت مسألة اللفظ بالتفصيل الممل ما تركت شاردة ولا واردة الا دافعت به عن امام الدنيا ابو عبد الله البخاري رحمه الله. نعم قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله. اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه. وفيه - [01:06:40](#)

كفاية والمقنع نهتم ما في علامة النص نهتم به وفيه الكفاية والمقنع. نعم اذ لم يكن لنا فيه امام نهتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع. وهو الامام المتبع رحمه الله - [01:07:05](#)

وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه. امين امين هذا دليل ان السلف رحمهم الله لا يقولون قولا الا يكون لهم ايش؟ سلف سبحان الله هذه الفاظ محمد ابن جرير التي نقلتها نفسها الى الى ما ها هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه - [01:07:24](#)

قلت وهو اعني محمد ابن جرير قد نفع عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة. رحمه الله شوفوا الامام ها ابو - [01:07:47](#)

عثمان اسماعيل الصابوني يدافع عن من عن ابن جرير الطبري لان بعض الغلاة من الحنابلة طعنوا في زمانه على الامام ابن جرير الطبري امام المفسرين طعن بعض العلماء وبعض الدعاة وبعض طلبة العلم على بعض - [01:08:04](#)

من قبل الغلاة هذا ليس حديث اليوم هذا موجود من قديم الزمان طعنوا في ابن جرير ها طعنوا في البخاري قبل هذا موجود نعم والذي حكاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه. وانما قال ذلك لان جهما واصحابه - [01:08:26](#)

فرحوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من بخلق القرآن فادرجوه في هذا القول ذي اللبس لئلا يعدوا لئلا يعدوا في زمرة جهم الذين هم شياطين الانس يوحى بعضهم الى بعض - [01:08:48](#) زخرف القول غرورا فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظنا مخلوق. فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهميا. وحكي عنه ايضا ان انه قال اللفظية شر من الجهمية. لماذا؟ لان الجهمية ظاهرين. يقول القرآن مخلوق. اما لفظية الجهمية - [01:09:10](#) هم يتسترون تحت هذه العباية عباية اللفظ حتى يوهم العوام بانهم ليسوا جهمية وهم مآلهم مآل الجهمية نعم واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال ان احفاده ممنوع من الصرف عن احمد رحمه الله ان من قال - [01:09:33](#) لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. فانما اراد به ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحقق الذين اتوا بالمحدثات. وعتوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات - [01:09:56](#)

وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام. فقال الامام احمد رحمه الله هذا القول في نفسه بدعة. ومن حق متسنن ان يدعه ولا يتفوه به ولا بمثله من البدع المبتدعة. ولذلك يجب على الانسان ان يكون ايش؟ حاذقا - [01:10:18](#) ها فطنا اذا جاءك انسان بسؤال موهم مبهم ها مجمل لا تشاؤ ما اعرف هذا وضح سؤالك بين مرامك يأتيك انسان يقول لك العمل شرط في الايمان ولا ما هو شرط - [01:10:39](#) ان قلت شرط ضيعوك ان قلت ما هو شرط ضيعوك لا تجاوب قل لهم ايش تقصد كلمة الشر يعني انها لابد ان تكون قبل الايمان هو لي راح يتوهق كيف العمل يكون قبل الايمان - [01:10:58](#) قال لا ما اريد هذا اذا تريد قال اريد ان الاعمال من الايمان نعم بالاجماع الاعمال من الايمان شوف رجع الى اخاك قول السلف دائما جر السائل الى قول السلف - [01:11:16](#)

ولا تجبه على مقالته المجملة التي يراد من ورائها ايجاد الاختلاف بين اهل السنة هذا وقع كثير يقول لك العمل اه جنس الايمان من العمل او ليس جنس من العمل. ايش الكلمات هذي؟ منين جبتموها؟ الاعمال من الامام. انتهينا الاشكال - [01:11:30](#) خلاص هذا الذي قاله السلف الاعمال من الايمان وهو الموجود في القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلذلك الالفاظ المجملة لا ينبغي لطالب العلم ان يتجاسر فيها او يخوض فيها لان الخوض فيها تعني التفرق - [01:11:51](#) ثلاثة اذا كانوا مع بعض وجاءهم رابع وسألهم عن سؤال مجمل فجابه احدهم سيتفرقون لذلك لا ينبغي قال الله تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدي لكم تسوءكم منها السؤالات المجملة - [01:12:13](#)

نعم ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير من يقول بخلقه قال اخبرنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ حدث قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله جراحي بمر - [01:12:29](#) قال حدثنا يحيى بن السالسي قال حدثنا عبد الكريم السكري قال قال وهب بن زمعة قال عندنا عبد الكريم ليشكر وهو الصواب نعم قال قال وهب بن زمعة قال اخبرني علي الباشاني. قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن - [01:12:53](#)

فقد كفر بالقرآن ومن قال لا اؤمن بهذه اللام فقد كفر. لا اؤمن بهذا الكلام يا شيخ. اعوذ بالله فمن قال لا اؤمن بهذا الكلام نعم لقد كفر. نعم. يعني اشارة الى اي كلمة بالقرآن - [01:13:19](#)

نعم ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله سبحانه فوق سبع سمواته على عرشه مستو كما نطق به كتاب في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على - [01:13:35](#) هذا الموضع الاول وهي سبعة مواضع سيعدها المصنف رقومها هذا الموضع الاول في سورة الاعراف لا وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر - [01:13:58](#) ما من شفيق الا من بعد اذنه. هذا الموضع الثاني في سورة يونس والثالث في سورة الرعد. نعم. وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع

السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش - 01:14:17

وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً. هذا الموضع ايش الرابع والذي بعده في السجدة الخامس وقوله في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى. اذا في سبعة مواضع ستة منها بلفظ ثم استوى على العرش - 01:14:33

وواحد بلفظ الرحمن على العرش استوى سبعة مواضع فيها اثبات استواء الله على العرش. ويأتي المعطل ويعطله نسأل الله السلامة والعافية. نعم وقوله سبحانه هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 01:15:00
وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقوله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. من في السماء المقصود به من في العلو. كلمة السماء - 01:15:19

تعني العلو او يكون المعنى من في السماء السماء الجرم المشاهد وكلمة في بمعنى على من على السماء هذا جائز وهذا جائز هذا وارد عن السلف وهذا التفسير وارد عن السلف - 01:15:38

وكلا التفسيرين فيه بيان علو الله تبارك وتعالى عن المخلوقات على السماوات نعم واخبر الله سبحانه عن فرعون اللعين انه قال لهامان ابن لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا - 01:15:53

وانما قال ذلك لانه سمع موسى عليه السلام يذكر ان ربه في السماء الا ترى الى قوله واني لاطنه يعني في قوله ان في السماء الها. ولهذا يقول العلماء اول منكر لعلو الله هو فرعون - 01:16:18

اول منكر لعلو الله هو فرعون لانه قال وان عن موسى واني لاطنه كاذبا اي في اخباره اياي ان ربه في السماء ظن ظن فرعون الطاغية ان الرب لا بد ان يكون في المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 01:16:39

الله الخالق ومن سواه مخلوق ولا يكون الخالق في المخلوق لان المخلوقات وجدت بعد ان لم تكن وهي فانية والله الباقي الدائم سبحانه وتعالى. نعم الله سبحانه نقول هؤلاء فراعنة في العصر - 01:17:00

هؤلاء اتباع فرعون في هذه المسألة الجهم اتباع فرعون في انكار العلو نعم وعلماء الامة واعيان الامة من السلف رحمهم الله لم يختلفوا في ان الله تعالى على عرشه وعرشه فوق سماواته - 01:17:20

يثبتون من ذلك ما اثبتته الله تعالى ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله في خبر. ويطلقون ما اطلقه سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه ويمرونه على ظاهره ويكلون علمه الى الله. علمه اي علم الكيف - 01:17:38

علمه يعني علم الكيف والا المعنى ظاهر نعم ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي عنهم فائى عليهم به - 01:17:58

قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي. المزكي. او المزكي. هذا صفة هذه صفة كانت لبعض الناس في البلدان والقرى انه يزكي الشهود يقول فلان تقبل شهادته عند القاضي وفلان لا تقبل - 01:18:17

ويقال لهم ايضا المعدل نعم قال حدثني محمد بن داود ابن سليمان الزاهد قال اخبرني علي ابن محمد ابن عبيد ابو الحسن الحافظ من اصله العتيق قال قال حدثنا ابو يحيى ابن - 01:18:36

بشر ها ابو يحيى ابن بشر الوراق. نعم هذه النسخة تعبئة لذلك انا كنت نسخت مع عيسى قلت له تجيبون النسخ هذي واتصلوا عليكم بس انتم الظاهر ما امدى الوقت يعني. الحاشية في بعض الاصول بشر - 01:18:55

نعم فهمتي؟ نعم قال حدثنا ابو يحيى ابن بشر الوراق قال حدثنا محمد بن الاشرس الوراق ابو كنانة قال حدثنا ابو المغيرة الحنفي قال حدثنا قرة ابن خالد عن الحسن عن امه - 01:19:25

عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالت الاستواء غير مجبول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر. هذه العبارة نقلت عن ام رضي الله عنها - 01:19:41

وهذه العبارة نقلت عن ربيعة الرأي ابو عبد الرحمن ونقلت هذه العبارة عن الامام مالك فتوارد على هذه العبارة ثلاث طبقات. الصحابة

تابعين تبع التابعين انهم يقولون الاستواء غير مجهول - [01:19:59](#)

والكيف غير معقول اي لنا والاقرار به ايمان والجحود به كفر نعم قال وحدثنا ابو الحسن ابن ابي اسحاق المزكي ابن المزكي قال

حدثنا احمد بن الخضر ابو الحسن الشافعي قال حدثنا - [01:20:18](#)

قال حدثنا ابن مخرج ابن يزيد القهستاني قال حدثنا جعفر ابن ميمون قال سئل ما لك بن انس عن قوله الرحمن على العرش استوى

كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وما - [01:20:38](#)

الا ضالا وامر به ان يخرج من مجلسه. هذا كذا شأن الأئمة ان الذين يأتون بأسئلة الفتنة يجب ان يخرجوا من المجالس ولا مع الشباب

مع طلبة العلم لانهم يفسدون - [01:21:00](#)

نعم قال اخبرنا ابو محمد المخلد المقلدي او المقلدي العبد المخلدي قال اخبرنا ابو محمد المخلدي قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن

محمد بن مسلم الاسفاري الاصفرائي ايوه نسبة الى اسفران نعم - [01:21:15](#)

اسرائيلي الاسرائيلي قال حدثنا ابو الحسين علي بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا مهدي بن جعفر بن ميمون الرملي

عن جعفر بن عبدالله قال جاء رجل الى مالك ابن انس يعني فسأله عن قوله الرحمن على العرش استوى - [01:21:37](#)

كيف استوى؟ قال كما رأيته وجد من شيء كوجده من مقالته من مقالته وعلاه الرضاء. الله. تعرق الامام اصابه العرق من شدة وطى

هذه المسألة المحدثه نعم واطرق القوم فجعلوا ينظرون الامر به فيه ثم سري عن ما لك - [01:21:58](#)

فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. واني لاحاف ان تكون قالاً ثم امر به فاخرج

قال اخبرني جدي ابو حامد احمد ابن اسماعيل عن جد والدي الشهيد. وهو ابو عبدالله محمد بن علي بن حمدوين - [01:22:21](#)

قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي بن ابي عون النسوي النسوي او النسوي قال حدثنا سلمة بن قال حدثنا مهري بن جعفر الرملي قال

حدثنا جعفر بن عبدالله قال جاء رجل الى ما لك ابن انس فقال يا ابا عبدالله - [01:22:45](#)

الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته وذكر بنحوه اه طرق هذه الرواية عن ام

سلمة وعن ربيعة وعن الامام مالك جمعها الشيخ عبد الرزاق ابن شيخنا عبد المحسن العباد في - [01:23:05](#)

برسالة لطيفة تحت مسمى طرق اه روايات حديث الاستواء معلوم والكيف منشور. نعم قال وسئل ابو علي الحسين ابن الفضل

الحجري عن الاستواء وقيل له كيف استوى على عرشه؟ فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الا - [01:23:25](#)

مقدار ما كشف لنا وقد اعلمنا جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى. الله هذا جواب عظيم هذه الاجوبة هي قواعد

في باب الاسماء والصفة اي شيء تسأل عنه لو قال لك السائل كيف رضا الرب تبارك وتعالى؟ تقول الرضا معلوم والكيف مجهول

والايمان به واجب والسؤال - [01:23:46](#)

لو قال لك قائل الله جل في علاه كيف غضبه تنقل الغضب معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة او تقول بقول

الجبلي ها تقول ان الصفة معلومة ولكن الكيف مجهول لان الله لم يخبرنا بشيء - [01:24:11](#)

نعم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبأنا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال انبأنا محمد بن عبدالرحمن السامي قال حدثني عبدالله بن

احمد بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سماوات

على العرش - [01:24:36](#)

سواء باثنا من خلقه. ولا نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا. و اشار الى الارض. نعم هذا كلام امام الامام عبدالله بن المبارك المروزي

الذي قال عنه الامام احمد ما اخرجت خراسان مثله - [01:25:04](#)

وكان اماما زاهدا فاضلا كريما سخيا يقول نعرف ربنا بانه فوق سبع سماوات على العرش استوى باثنا من خلقه ما معنى باثنا؟ اي انه

جل في علاه ليس في شيء من مخلوقاته - [01:25:24](#)

لان المخلوقات اذا قيل ان الله في المخلوقات فهذا يعني انه في المحدثات والرب تبارك وتعالى الازلي الابدی لا يكون في شيء له

نهاية. نعم قال وسمعت الحاكم ابا عبدالله الصادق في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور - [01:25:44](#)

وفي كتابه معرفة الحديث الذين جمعهما ولم يسبق ولم يسبق الى مثلها يقول. معرفة الحديث من من اوائل في علوم الحديث المصطلح يعني نعم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول من لم - 01:26:08

يقول بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربه حلال الدم. يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. والقي على بعض المزابل حتى لا يتأذى المسلمون - 01:26:32

ولا المعاهدون بنتني رائحة جيفتي وكان ماله وكان ماله شيئا لا يرثه احد من المسلمين. اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. المقصود ان من قال بان الله ليس فوق العرش فانه يعتبر - 01:26:48 مرتدا هذا مقصودهم ومعلوم ان المرتد يستتاب من قبل القاضي نعم معظم المسلمين في هذا العصر بان الله نعم. العصر عندنا في السودان كيف هذا حكم الصلاة يفرق باننا نقول لهم - 01:27:14

لماذا تقصدون بان الله في كل مكان لان العامة من الخلق في فطرهم يعتقدون ان الله فوق العرش ولكن قولهم الله معنا يقصدون به المعية العامة العلم والسمع والبصر والقدرة - 01:27:41

فاذا كان هذا المعنى يفصل لهم ويقال لهم لا تقولوا ها الله في كل مكان وانما قولوا علمه في كل مكان سمعه في كل مكان بصره في كل مكان اما ذاته جل في علاه فهو فوق المخلوقات. العرش استوى - 01:27:57 اما من ثبت انه يعتقد ان الله في المخلوقات حال وان الله تبارك وتعالى لا فرق بينه وبين اي موجود من الموجودات لانه في كل مكان بزعمه هذا لا يصلى خلفه - 01:28:14

هذا هو الجهل نعم قال رحمه الله وامامنا ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه احتج في كتابه المبسوط في مسألة اعتناق رقبة المؤمنة في الكفارة. المقصود بالمبسوط هو كتاب ايش؟ الام - 01:28:31

كتاب ايش الام لماذا سماه المبسوط ها لانه بسط فيه الشافعي الكلام بسطا عظيما اطل فيه الكلام نعم وان غير المؤمنة لا يصح التكفير بها بخبر معاوية ابن الحكم وانه اراد ان يعتق الجارية السوداء لكفارة - 01:28:50

وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاقه اياها فامتحنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من انا فاشارت اليه والى السماء يعني انك رسول الله الذي في السماء فقال عليه الصلاة والسلام اعتقها فانها مؤمنة - 01:29:14

فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث الجارية في صحيح مسلم اين الله؟ قالت في السماء من انا؟ قالت انت رسول الله نعم وهنا انتبه ان هذه القصة السؤال بين الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر - 01:29:34

وليست القصة واحدة لان في بعض الالفاظ انها جارية سوداء في بعض الالفاظ انها جارية لا تحسن الكلام. في بعض الالفاظ انها خرقاء انها لا تستطيع الكلام اذن القصص تعددت كما نبه على هذا غير واحد من اهل العلم. نعم - 01:29:53

فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامها وايمانها لما اقرت بان ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية وانما احتج الشافعي رحمة الله عليه على المخالفين في قولهم لان المشركين كانوا يقولون - 01:30:17

ان الرب فوق السماوات وهناك ارباب في الارض فمن قال ربه في الارض فقد شابه المشركين فلا تستحق العتق ومن قال ربه فوق السماوات اذا هذا يستحق ان يعتق لانه دليل الايمان. نعم - 01:30:36

وانما احتج الشافعي رحمة الله عليه على المخالفين في قولهم بجواز اعتناق الرقبة الكافرة في الكفارة بهذا الخبر باعتقاده ان الله سبحانه فوق خلقه وفوق سبع سماواته على عرشه. كما هو معتقد المسلمين من اهل السنة والجماعة - 01:30:58

فيهم وقال فيهم اذ كان رحمه الله لا يروي لا يروي خبرا صحيحا لا يقول به. العجيب ان هذه المسألة مسألة فطرية مسألة علو الله عز وجل مسألة فطرية لكن الناس - 01:31:18

يغالبون فطرهم بعلومهم المنطقية كنا في احد المجالس وكان معنا رجل كبير من الاشاعرة كبير سن جاوز السبعين في الاجتماع جالسين حول مسألة معينة نتكلم واذا به يرفع يده الى السماء - 01:31:34

يقول والله ان المسألة هكذا والله ان المسألة هكذا فقلت له انت لا تثبت العلول فنزل يده مباشرة هو اشعري لا يثبت العلو لله. لكن بالفطرة بالفطرة ما يمكن الفكك عن هذا ابدا - [01:31:55](#)

وكننت في في تركيا في احدى الدورات العلمية خرجت من المسجد واذا برجل متسول يده آآ اليسرى هكذا ويده اليمنى ممدودة الى السماء ويتكلم فقلت للشيخ الياس كان معي قلت له ماذا يقول؟ يقول اسألکم بالله قلت شوف يشير الى الله بفطرته اسأله اين الله - [01:32:15](#)

فجاء الشيخ الياس وسأله قال اين الله؟ قال في كل مكان. قال ليش تشير؟ فنزل يده هذه مصيبة الناس اليوم الفطرة في قلوب اي انسان بل كما قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية ان آآ اعتقاد علو الله امر مفطور في قلوب - [01:32:39](#) البهائم ما يمكن احد يتوجه الا الى السماء وكما قال ابو المعالي الجويني حيرني الهمداني حيرني الهمدان ها؟ ابو المعالي الجويني وهنا ذكر بعضهم انه كان شيخا لابيه عثمان اسماعيل النيسابوري. وانا اخالف هذا - [01:32:59](#) لم يكن ابو المعالي الجويني من شيوخه لسببين الاول ان المصنف رحمه الله مبغض للمتكلمة ولا السبب الاخر ان ابو المعالي الجويني ان ابا المعالي الجويني اصغر من الامام ابي عثمان باكثر من خمسة عشر سنة - [01:33:21](#)

بل وزيادة فكيف يكون شيخا لهم فابو المعالي الجويني كان يقرر مسألة ان الله في كل مكان وانه ليس في العلو فقال له الهمدان من تلامذتي يا استاذين دعك من هذه التقريرات - [01:33:41](#) وهذه المعقولات التي تقررها علينا. لكن اخبرنا ماذا نفعل؟ حينما نقول يا الله لا نجد في قلوبنا توجهها لا يمينة ولا يسرة ولا امام ولا خلف الا الى العلو. ماذا نفعل - [01:33:58](#)

فوضع يديه على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمدان. ما ما له جواب نعم نذكر هذا السؤال اين الله هم المتعلمين اللي يستنكروا والا لاحظوا اين سؤال عن الموجود فكل موجود علامة وجوده ها - [01:34:13](#) المناطق هم يقولون علامة وجود الموجود صحة الاشارة اليه. هم يقولون ثم ينكرون ان يكون الله يشار اليه بعينه ويقولون كما في اعتقاد الجوهرية وغيرها يقول لا يسأل عن الله بالايمية كما لا يسأل عن الله بالكيفية - [01:34:39](#) هذا قياس مع الفارق لان سؤال عن الكيفية سؤال عن الذات عن كيفية الشيء. وقد يكون الشيء موجودا وكيفهما مجهولا اما نسي الايمية فيعني نفي الوجود الله موجود حقيقة ولا خيال - [01:34:59](#)

اذا لابد ان يثبت له الاشارة اما ان يقال في المخلوقات او فوق المخلوقات او مساوي للمخلوقات او دون المخلوقات ما الذي يمكن ان يقوله صاحب عقل سليم فضلا عن الكتاب والسنة - [01:35:20](#) هل لصاحب العقل السليم يقول الله في المحدثات الله مساوي مع المخلوقات الله تحت المخلوقات ما يمكن لا يمكن الا ان يقول كما قال الله خلق السماوات والارض في ستة ايام - [01:35:37](#)

حتى لا يتوهم متوهم انه لما خلق السماوات والارض اصبحت هذه المخلوقات ظرفا له قال ثم استوى على العرش اصبحوا فوق المخلوقات لان العرش اعلى المخلوقات العرش اعلى المخلوقات وهو فوق العرش - [01:35:53](#) وليس بحاجة لا الى العرش كما ليس بحاجة الى الفرش كيفية الدعوة عندنا معظم الناس نعم. يقولون لنا يمكن مجسمة وجعلتم لله مكانة نقول لهم سؤال واحد انتم تقولون باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا - [01:36:12](#) تقولون بالقرآن او لا؟ في الحديث الذي رواه مسلم واستدل به الشافعي في موطنه في ام ومالك في موطنه وابو حنيفة في الكتاب المنقول عنه بالوصية انتبه والامام احمد في الرد على الجهمي اربعة ائمة كلهم نقلوا هذا الحديث اين الله؟ قالت في السماء -

[01:36:35](#)

هل نحن نستدرك على رسول الله هذا حديث متواتر من قول في الكتب وان كان سنده احاد لكنه متواتر المعنى ثم ان يقول له الله يقول امنتم من في السماء - [01:37:00](#) من هو فجيبيونا اليه يصعد الكلم الطيب اليه من انا انزلناه من وين نزل يقولون نزلنا البير بأي عقل بأي لغة ما نعرف فطريقة دعوتهم

ان يقال لهم ويبين لهم ان الله علمه في كل مكان - [01:37:16](#)

سمعه لا يغيب عن سمعه شيء عن بصره شيء عن قدرته شيء عن ارادته شيء اما هو بذاته فهو العلي الاعلى فوق المخلوقات على العرش استوى. نعم قال وقد اخبرني الحاكم ابو عبد الله رحمه الله قال انبا الامام ابو الوليد حسان ابن محمد الفقيه قال حدثنا ابراهيم ابن - [01:37:40](#)

قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول اذا رأيتُموني اقول قولاً فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافة فاعلموا ان عقلي قد ذهب. لا اله الا الله. ما اجمل كلمة الامام الشافعي في اهمية الاتباع - [01:38:04](#)
نعم جعلني الله واياكم من اهل الاتباع. نعم قال قال الحاكم رحمه الله سمعت ابا الوليد غير مرة يقول حدثت عن الزعفراني ان الشافعي رحمه الله تعالى يوم الحديث وقال السائل يا ابا عبد الله تقول به قال تراني في بيعة او كنيسة؟ بيعة موضع عبادة اليهود - [01:38:25](#)

والكنيسة موضع عبادة النصارى يقول لك يستدل الشافعي بحديث فالسائل يقول له انت تقول بهذا الحديث الشافعي يقول ليس وين شايفني؟ شايفني انا قاعد في مكان عبادة اليهود ولا انا نصراني - [01:38:49](#)
المسلم يقول بما قال به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يقول بخلافه الا ان يكون مبتدعا ضالا نعم ترى علي زير كفار هو ذاك تراني في مسجد المسلمين علي زي المسلمين مستقبل قبلتهم - [01:39:04](#)
اروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة واهل البدع انهم اذا سمعوا انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا - [01:39:23](#)

ولم يقبلوه او يسلموا للظاهر انهم يعني اهل البدع اذن طيب نقف على هذا ان شاء الله بعد الصلاة نكمل. خلاص نتوضأ ولا يمديني نخلص الفصل طيب خلنا نخلص يا باشا ما دام ما اذن هذي اذانات الجوانات تعجلها - [01:39:39](#)
يقرا؟ قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة واهل البدع انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا ولم يقبلوه او يسلموا للظاهر ثم تأولوه بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله واعمار حيل عقولهم وارئهم فيه. ويعلمون - [01:40:00](#)
يقينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى ما قال اذ هو كان اعرف بالرب جل جلاله من غيره ولم يقل فيه الا حقا وصدقا ووحيا. قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [01:40:20](#)
قال الزهري امام الائمة وغيره من علماء الامة رضي الله عنهم وعن على الله البيان قال الزهري المقصود به هو محمد بن عبيد الله بن مسلم بن شهاب الزهري ابو بكر المعروف - [01:40:38](#)

آآ وقوله هذا اورده البخاري رحمه الله تعالى من الله الرسالة اقراها كذا من الله الرسالة من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ. نعم وعلينا التسليم. هكذا جاءت الرواية في صحيح البخاري. نعم - [01:40:54](#)
على الله البيان وعلى الرسول لا ليس هكذا العبارة في البخاري من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم. نعم. من الله الرسالة وعلى الرسول البلاء وعلينا التسليم. نعم وروى يونس ابن عبد الصمد ابن معقل عن ابيه ان الجعد ابن درهم قدم على وهب ابن ابن منبه يسأله عن صفات - [01:41:16](#)

تعالى ابن درهم هو مؤسس مذهب الجهم ابن صفوان لكن لماذا اشتهر المذهب باسم الجهم؟ ما دام الجعد هو المؤسس لان جهما اه سعى في نشر المقالة واما جعد فكان يخفي هذه المقالة الا لبعض طلابه المختصين - [01:41:41](#)
والا المؤسس هو الجهل ابن درهم نعم فقال ويلك يا جعفر انا وقال ويلك يا جعفر انقذ المسألة. بعض المسألة. بعض المسألة نعم. فقال ويلك يا جعفر بعد المسألة. يعني لا تسأل مثل هذه المسائل. خلك شوي ايش - [01:42:03](#)

تسأل عن اشيء مهمة مهو كل شي يخطر ببالك تسأل نعم اني لاطنك من الهالكين يا جعفر لو لم يخبرنا الله في كتابه لو لم يخبرنا الله في كتابه - [01:42:25](#)
ان له يدا وعينا ووجها لما قلنا ذلك. فاتق الله ثم لم يلبس جعد ان قتل وصرف. وهكذا الجهد قتل ايضا نعم وخطب خالد وخطب خالد

بن عبدالله القسري يوم الاضحى بالبصرة. فقال في اخر خطبته ينصرف الى منازلكم وضحوا بارك الله لكم في - 01:42:40
فاني مضحي فاني مضحي اليوم بالجعد ابن درهم. فانه يقول لم يتخذ الله ابراهيم خليلا. ولم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما
يقول الجعد علوا كبيرا ونزل عن المنبر فذبحه بيده - 01:43:02

امر بصله نعم جهل من صفوان قتله خالد بن عبد الله القسري وكان اميرا من امراء الدولة الاموية فجزاه الله الله خيرا هذه القصة
مشهورة معروفة ولا شك انه يستحق هذا القتل نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم نكمل بعد الصلاة ان شاء الله - 01:43:22

- 01:43:46